واخره طاعة فهو في حكم من استغرق بالطاعة ما بين العامين وفي حديث مرفوع
ما من حافظين يرفعان الى الله صحيفة فيرى في اولها وفي اخرها خيرا الا قال
للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفيها اخرجه الطبراني وغيره
وهو موجود في بعض نسخ كتاب الترمذي وفي حديث مرفوع ابن ادم اذكرني من
اول النهار ساعة ومن اخر النهار ساعة اغفر لك ما بين ذلك الا الكبائر
او تتوب منها وقال ابن المبارك من ختم نهاره بذكر كتب نهاره كله ذكرا يشير
الى ان الاعمال بالخواتيم فاذا كان البداة والختام ذكرا فهو اولى ان يكون حكم الذكر
شاملا للجميع ويتعين افتتاح العام بتوبة نصوح تمحو ما سلف من الذنوب
السالفة في الايام الخالية **شعر**

قطعت شهور العام لهوا وغفلة ، ولم تحترم فيما اتيت المحرما ،
فلا رجبا وافيت فيه بحقه ، ولا صمت شهر الصوم صوما متمما ،
ولا في ليالي عشر ذي الحجة الذي ، مضى كنت قواما ولا كنت محرما ،
فهل لك ان تمحو الذنوب بعبرة ، وتبكي عليها حسرة وتندما ،
وتستقبل العام الجديد بتوبة ، لعلك ان تمحو بها ما تقدما ،

وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم المحرم شهر الله واضافته الى الله تدل على شرفه وفضله فان الله
تعالى لا يضيف اليه الا خواص مخلوقاته كما نسب محمدا وابرهيم واسحق ويعقوب وغيرهم
من الانبيا الى عبوديته ونسب اليه بيته وناقته ولما كان هذا الشهر مختصا
باضافته الى الله تعالى وكان الصيام من بين الاعمال مضافا الى الله تعالى ناسب ان يختص
هذا الشهر ~~فانه ليس بين الاعمال~~ المضاف الى الله بالعمل المضاف اليه المختص به وهو
الصيام وقد قيل في معنى اضافة هذا الشهر الى الله انه اشارة الى ان تحريمه الى الله
عز وجل ليس لاحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلونه ويحرمون مكانه صفر فاشار
الى انه شهر الله الذي حرمه فليس لاحد من خلقه تبديل ذلك وتغييره **شعر**

شهر

شهر الحرام مبارك ميمون ، والصوم فيه مضاعف مسنون ،
وثواب صائمه لوجه الهه ، في الخلد عند مليكه مخزون ،

الصيام سر بين العبد وبين ربه ولهذا يقول الله عز وجل كل عمل ابن ادم له
الا الصوم فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي
وفي الجنة باب يقال له الريان لا يدخل منه الا الصايمون فاذا دخلوا اغلق فلم
يدخل منه غيرهم وهو جنة للعبد من النار كجنة احدهم من القتال وفي المسند
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله ابعده الله من النار
كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما وفيه ان ابا امامة قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اوصني قال عليك بالصوم فانه لا عدل له فكان ابو امامة واهله يصومون
فاذا روي في بيتهم دخان بالنهار علم انه قد نزل بهم ضيف وممن سرد الصوم عمر وابو طلحة
وعايشة وغيرهم من الصحابة وخلق كثير من السلف وممن صام الاشهر كلها
ابن عمر والحسن البصري وغيرهما قال بعضهم انما هو غداء وعشا فان اخرت
غداءك الى عشائك امسيت وقد كتبت في ديوان الصايمين **للصايم فرحتان**
فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه اذا وجد ثواب صيامه مذخورا سمع
بعضهم مناديا ينادي على السحور في رمضان يا ما خبانا للصوام فاخبر لذلك
وسرد الصوم روي ان الصايمين توضع لهم مايدة تحت العرش فيأكلون والناس
في الحساب فيقول الناس ما بال هؤلاء يأكلون ونحن نحاسب فيقال كانوا يصومون
وانتم تفطرون وروي انهم يأكلون في ثمار الجنة والناس في الحساب روى ذلك ابن ابي الدنيا
في كتاب الجوع قال الله عز وجل والصايمين والصايمات والحافظين فروجهم والحافظات
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال كلوا
واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال مجاهد وغيره نزلت
في الصوام من ترك لله طعامه وشرابه وشهوته عوضه الله خيرا من ذلك طعاما
وشرابا لا ينفد وازواجا لا تموت وفي التوراة طوبى لمن جوع نفسه ليوم الشبع الاكبر

من الصحابة ابو ... الحرم

Copyright © King Saud University